[189] وقيل: هو من كلام امرأة العزيز كما قاله علي بن ابراهيم. والاول اشهر واظهر. والكندوج شبه المخزن معرب كندود. وقال علي بن ابراهيم: وكان بينه وبين ابيه ثمانية عشر يوما، وكان في بادية وكان الناس من الآفاق يخرجون الى مصر ليمتاروا طعاما، و كان يعقوب وولده نزولا فى بادية فيه مقل، فأخذوا اخوه يوسف من ذلك المقل وحملوا الى مصر ليمتاروا به. وقيل: كان بضاعتهم بيع النعل، وكان يوسف يتولى البيع بنفسه، فلما دخل اخوته عليه عرفهم ولم يعرفوه، فلما جهزهم احسن جهازهم، قال لهم: من انتم ؟ قالوا نحن بنوا يعقوب. قال فما فعل ابوكم ؟ قالوا شيخ ضعيف. قال: فلكم اخ غيركم ؟ قالوا: لنا اخ من ابينا لامن امنا. قال: فإذا رجعتم الي فاتوني به، فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي قالوا سنراود عنه اباه. قال يوسف لقومه: هذه البضاعة التي حملوها الينا، اجعلوها بين رحالهم، حتى إذا رأوها رجعوا الينا، يعني لا احتمل ان يكون عندهم بضاعة اخرى يرجعون بها الينا. فلما رجعوا الى ابيهم، قالوا: يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا بنيامين نكتل وإنا له لحافظون * قال يعقوب هل آمنكم عليه الا كما آمنتكم على اخيه من قبل * فلما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم في رحالهم التي حملوها الى مصر، قالوا: يا ابانا ما نبغي - أي ما نريد - هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا قال يعقوب لن ارسله معكم حتى تحلفوا لي ان تأتوني به الا ان تغلبوا في شأنه. فخرجوا وقال لهم يعقوب: (لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغنى عنكم من ا من شىء ان الحكم الا عليه توكلت) فلما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من ا من شىء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه. اقول: ان اخوة يوسف عليه السلام لم يعرفوه لطول العهد ومفارقتهم اياه في سن الحداثة وتوهمهم انه هلك وبعد حاله التي رأوه عليها من حين فارقوه. _____